واقع رياض الأطفال الفلسطينية كما تراها مديرات ومعلمات الرياض في محافظات وسط وجنوب الضفة الغربية

الباحث/
نافز ايوب محمد الاحمد
من فلسطين

واقع رياض الأطفال الفلسطينية كما تراها مديرات ومعلمات الرياض فى محافظات وسط وجنوب الضفة الغربية

مقدمة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من اهمية المرحلة التى تعالجها، حيث يشكل الأطفال القطاع الأهم فى أى مجتمع، واحد المصادر المهمة لأى بلد للبناء والتنمية المجتمعية المستقبلية، وثروة وطنية لأى أمة، اضافة الى ذلك فالاطفال هم شباب الغد وعناصر التغيير فى مجتمع المستقبل القريب وهم اباء وامهات المستقبل البعيد، والجسم الفاعل فى بناء ورفاهية أى بلد.

وعليه يجب أن تكون التربية فى روضة الاطفال إرساءً لقواعد انماط الشخصية اللاحقة وتهيئة للحياة حيث أنها تتعامل مع أطفال من سن الثالثة والرابعة وحتى السادسة، ولهذا عمدت معظم الدول إلى تطوير برامج تتيح المجال لتعليم الأطفال وذلك من أجل توسيع افاقهم وإبداعاتهم، واطلاق طاقاتهم الخلاقة، وتنمية مواهبهم ومهاراتهم ومكانتهم، وقدراتهم وممارسة حقوقهم فى التعليم، النمو، والتمتع، والمشاركة فى تنمية انفسهم ومجتمعاتهم.

تزايد عدد رياض الأطفال فى الضفة الغربية المحتله بشكل واضح على الرغم من الظروف القاسية التى يعيشها الشعب الفلسطينى، وما تقوم به سلطات الاحتلال الصهيونى من تثبيط لجهود سكان الضفة الغربية وقطاع غزة فى فتح مدارس جديدة أو توسيع المدارس الحالية، ولكن رغم هذه الممارسات والمضايقات الا ان عدد رياض الأطفال أخذ يزداد فى الضفة الغربية، ففى محافظة نابلس مثلا، كان عدد الرياض عام ١٩٧٠ لايتجاوز الثلاث عشرة روضة، ارتفع ليصبح العدد أكثر من ثلاثين روضة حسب إحصائيات مكتب التربية والتعليم فى المحافظة عام٨٠-١٩٨١ أى

بزيادة قدرها ١٤٦٪، ويبلغ مجموع عدد رياض الأطفال فى محافظة نابلس حاليا أكثر من مئة وعشرين روضة.

أهداف الدراسة:

١ ـ القيام بعملية مسح شاملة لمنهاج رياض الأطفال الفلسطينية فى محافظات وسط وجنوب الضفة الغربية للتأكد من صلاحيتها ومدى كفاءتها فى تأدية رسالتها من حيث: تنظيم المنهاج التعليمى، وطرق عرضه.

٢ ـ جمع معلومات عن واقع رياض الأطفال الفلسطينية من حيث المبانى والمرافق والساحات والملاعب والأثاث والتجهيزات.

٣ ـ التعرف على الاحتياجات الأساسية واللازمة لتطوير العمل فى رياض الأطفال الفلسطينية.

٤ ـ التوصل إلى معايير لتقويم المناهج فى رياض الأطفال.

٥ـ التعرف على أهمية مشاركة أولياء الأمور.

٦ـ التعرف على المشاكل التى تواجهها رياض الأطفال الفلسطينية.

٧ـ تقديم التوصيات والمقترحات للمسؤولين عن رياض الأطفال للأخذ بها لأهمية ذلك فى تطوير رياض الأطفال التى تعد أساس العملية التربوية.

منطلقات البحث:

انطلقت هذه الدراسة من السؤال التالى: «ما هو واقع رياض الأطفال الفلسطينية فى محافظات وسط وجنوب الضفة الغربية كما تراه المديرات والمعلمات؟ والذى انبثق عنه مجموع من الفرضيات.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم (أى التى تحمل ترخيصا رسميا من الوزارة) فى محافظات وسط وجنوب الضفة الغربية والبالغ عددها ٣١٨ روضة والتى يبلغ عدد مديراتها ٣١٨ مديرة وعدد

معلماتها ٩٨٠ معلمة (حيث أن التعليمات الرسمية فى فلسطين لاتسمح إلا بعمل الإناث فى رياض الأطفال).

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة بنسبة ٢٠٪ من عدد الرياض فى كل محافظة، وكذلك تم اختيار العينة داخل المحافظة الواحدة عشوائيا بنسبة ٢٠٪ من مجموع عدد الرياضى فى كل من (مدينة، قرية، مخيم). وبناء على ماتقدم، فقد اجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٤١) معلمة و(٦٧) مديرة من هذة المحافظات، وبذلك تكونت عينة الدراسة من ٣٠٨ مديرة ومعلمة.

اداة الدراسة:

قال الباحث ببناء استبانة تضمنت ٩٧ فقرة موزعة على سبعة مجالات وهى: طرق تنظيم المنهاج فى الروضة، طرق تعليم المنهاج فى الروضة، المهام الادرارية والاكاديمية المنوطة بمعلمة الروضة، والوسائل العينة التى تستعمل فى الروضة، النشاطات التربوية التى تقوم بها الروضة، مشاركة أولياء الأمور، المشاكل التى تواجهها الروضة.

الصدق والثبات:

ثم التأكد من صدق الاستبانه من خلال عرضها على عشرة محكمين من ذوى الخبرة فى التربية ورياض الاطفال، اما بالنسبة لثباتها، فقد تم حساب معامل الثبات لكل بعد من الابعاد باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فتراوح بين (٠٧٥ , ـ ٠٨٦ ,).

المعالجة الاحصائية المستخدمة فى تحليل النتائج:

من أجل المعالجة الاحصائية قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى والنسبة المئوية وتحليل التباين الاحادى واختبارى شيفيه و«Test».

نتائج الدراسة:

١ـ تبين وجود واقع يسىء للمبانى والمرافق والساحات.

٢ـ استخدام مناهج متعددة فى رياض الأطفال.

٣ـ تأكيد المديرات المعلمات فى عينة الدراسة على الدور والمركز لمعلمة الروضة.

٤ـ اكثر ما تركز عليه أهداف منهاج رياض الاطفال هو التزام الطفل بالعادات الصحية كالنظافة.

٥ـ نقص التجهيزات والاثاث فى معظم الرياض.

٦ـ ضرورة اكتساب الطفل للعادات الاجتماعية الحسنة واهمية تعاونه مع زملائه وتجاربه مع معلمته.

٧ـ انه من الضرورى جدا استخدام الوسائل المعينة فى تعليم الاطفال.

٨ـ ضرورة اكتساب الطفل للمفاهيم الأخلاقية الحسنه التى تساعده فى بناء شخصية سليمة وايجابية فى المجتمع.

٩ـ عدم تعليم منهاج الصف الأول الأساسى لاطفال الرياض.

١٠ـ أن نشاط الطفل الابداعى اكثر ما يظهر فى العاب التركيب والبناء.

١١ـ موافقة المديرات والمعلمات فى عينة الدراسة على أهمية الاناشيد والاغانى التى تعطى للاطفال.

١٢ـ ان التعاون الدائم بين معلمة الروضة والوالدين امر تحتمه مصلحة الطفل.

١٣ـ يرى الباحث ان مشاركة اولياء الامور وأخذ رأيهم وتقبل اقتراحاتهم يساعد ليس فقط فى حل مشكلات الأطفال، وانما يساهم ايضا فى تطوير الروضة.

١٤ـ المشكلة المادية من اصعب مشاكل الروضة.

التوصيات:

١ـ ان تتولى وزراة التربية والتعليم الفلسطينية الاشراف على مرحلة رياض الأطفال من النواحى التالية:

أ ـ تخطيط الاهداف فى مرحلة رياض الأطفال.

ب ـ وضع منهاج موحد لجميع الرياض فى فلسطين بحيث يتلاءم مع ظروف وواقع الرياض الفلسطينية.

جـ ـ تأهيل وتدريب مديرات ومعلمات رياض الأطفال بالتعاون مع كليات التربية فى الجامعات الفلسطينية.

د ـ وضع نظام موحد لبدء الدوام اليومى ونهايته.

هـ ـ تحديد حد أدنى للتجهيزات والاثاث والالعاب الواجب توافرها فى الروضة.

و ـ وضع خطة سنوية موحدة لنشاطات الرياض.

ز ـ العمل على ادخال مرحلة رياض الأطفال ضمن السلم التعليمى الرسمى فى فلسطين.

حـ العمل على تخصيص روضة نموذجية تجريبية لتطبيق البحوث العلمية فيها، وربط الجانب العملى والنظرى للبحوث المطبقة.

٢ ـ أن تتولى وسائل الاعلام توعية الاهالى واولياء الامور باهمية مرحلة رياض الأطفال.

٣ ـ تأكيد اهمية العلاقة الطيبة والتعاون بين الأسرة والروضة من خلال لقاءات دورية بين المعلمة والوالدين، ومن خلال مجالس اولياء الامور فى الروضة.

٤ ـ ان تشتمل رياض الاطفال على مبانى ملائمة وعلى ساحات واسعه من اجل استيعاب كافة نشاطات الاطفال فى الروضة.

٥ ـ محاولة الاستفادة من الامكانات العلمية الهائلة وذلك ادخال بعض الالعاب الالكترونية البسيطة الى رياض الأطفال كالالعاب الحاسوبيه البسيطة.

٦ ـ دعم الرياض ماديا من قبل الجهات الرسمية وغير الرسمية.

٧ ـ اجراء المزيد من الدراسات فى مجال رياض الأطفال.

توصيات للمؤتمر:

١ ـ أن تكون من توصيات المؤتمر القيام بفعاليات تضامنا مع الطفل الفلسطينى فى مناسبة يوم الطفل الفلسطينى بتاريخ ٣/ ٤.

٢ ـ تشكيل هيئة طفولة من المختصين على مستوى الوطن العربى وذلك توحيدا للجهود وتعميم الفائدة.